جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف

إنعكاس تغطية المواقع الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني على ثقة المواطنين بالأتمتة الحكومية

رسالة تقدمت بها
زهراء كريم عيسى السعيدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / قسم الإعلام وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام/ صحافة رقمية

بأشراف
أ.م.د راجي نصير دواره

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦ م

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة الإسراء : الاية (٣٦)

الاهداء

إلى سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

وإلى قدوتي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ،

...وإلى سيدي ومولاي محمد بن الحسن المهدي

إلى الأنوار الطاهرة التي شكّلت في وجدان الإنسانية معنى الإيمان والصبر والعدل واليقين،

إلى المدرسة التي نتعلم منها الثبات في مواجهة الصعاب، والسمو في طلب العلم والمعرفة،

أهدي هذا الجهد المتواضع تبركاً بذكرهم المبارك، وسيراً على نهجهم العظيم،

راجيةً من الله القبول والتوفيق والسداد.

...إلى أبي العزيز وأخي الحبيب

إلى السند الذي لا يميل مهما اشتدت الأيام،

إلى من كان حضورهما في حياتي قوةً أستند إليها في كل لحظات التعب والتردد،

إلى أبي الذي حمل سنوات العمر بصبرٍ وكبرياء، وحافظتُ على شيب رأسه بكل ما أملك من حب وحرص ووفاء،

وإلى أخي الذي كان لي عضداً ورفيقاً وصوتاً يزرع الطمأنينة في أوقات الضعف،

أهدي هذا الإنجاز اعتزازاً بمكانتهما الكبيرة في قلبي، ووفاءً لدعمهما الذي لا يُنسى.

...إلى أمي الحبيبة

إلى الدعاء الذي كان يسبقني إلى السماء في كل خطوة،

إلى القلب الذي احتواني حباً وصبراً وخوفاً عليّ في كل مراحل حياتي،

إلى المرأة التي كانت ترى نجاحي حلماً لها قبل أن يكون حلماً لي،

والتي كان صوت دعائها يمنحني الطمأنينة كلما أثقلني التعب والخوف،

أهديكِ هذا العمل بكل ما تحمله الكلمات من امتنان ومحبة وعرفان،

فأنتِ النور الذي لا ينطفئ في روحي.

...وإلى المراجع والقادة الشهداء

الذين كتبوا بدمائهم دروس العزة والكرامة والثبات،

فبقيت تضحياتهم منارةً في ذاكرة الأوطان وقلوب الأحرار،

رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

وإلى كل من آمن بي، وساندني بكلمة طيبة أو دعاء صادق،

...وإلى نفسي التي قاومت التعب والخوف ولم تتخلَّ عن حلمها

أهدي هذا العمل المتواضع بكل الحب والوفاء والامتنان.

الشكر والتقدير

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، والذي أنارَ دروبَ العلمِ والمعرفة، ووفّقني لإتمام هذه الرسالة بعد رحلةٍ علمية حفلت بالسعي والاجتهاد والصبر.

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى المشرف أ.م.د راجي نصير دواره ، لما أحاطني به من رعايةٍ علمية دقيقة، وتوجيهٍ أكاديمي رصين، ومتابعةٍ مستمرة كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الدراسة وإخراجها بالصورة العلمية المرجوّة، فله مني وافر الاحترام والتقدير.

و أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى السادة أعضاء الهيئة التدريسية في معهد العلمين للدراسات العليا، الذين كان لعلمهم وخبرتهم وجهودهم الأكاديمية أثرٌ كبير في بناء مسيرتي العلمية والبحثية، وأسهموا بما قدّموه من معرفةٍ وتوجيه في ترسيخ أسس البحث العلمي الرصين.
وأتوجّه بخالص التقدير إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا الموقّرة، وإلى السادة المؤسسين والقائمين على هذا الصرح الأكاديمي، لما يبذلونه من جهودٍ علمية وإدارية في دعم الدراسات العليا وتوفير البيئة العلمية الملائمة للباحثين. و أعبّر عن شكري وامتناني لكل من قدّم لي العون والمساندة والدعم خلال مراحل إعداد هذه الرسالة، وأسهم ولو بكلمة طيبة أو موقف مشجّع في استمرار هذه الرحلة العلمية.
و أتقدّم بامتنانٍ صادق إلى كلِّ من ساندني بصمت، ووقف إلى جانبي في الخفاء، ومنحني دعماً معنوياً خفّف عنّي مشقّة الطريق، وكان لحضوره الإنساني أثرٌ عميق في الاستمرار والثبات.
ولكلِّ قلبٍ آمن بقدرتي على الوصول، ولكلِّ يدٍ امتدّت بالعون دون انتظار مقابل، أرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان.
تحية شكر وإجلال مغلفة بالصبر، أوجهها إلى كل منعطف شاق في حياتي، وإلى كل ظرف معنوي أو نفسي داهم الصدر وأرهق الروح عبر السنين.إلى الزمن الذي اشتدت عواصفه حتى خُيّل إلي أنها النهاية؛ شكراً لأنك صقلتني ولم تهزمني، ولأنك جعلت من هذا الإنجاز الأكاديمي شاهداً حيّاً على أن الروح، وإن تعبت، قادرة بفضل الله ثم بالإرادة أن تولد من جديد وتقف أكثر قوة وصلابة مما كانت.
وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، ويوفّقنا جميعاً لخدمة العلم والمعرفة.

الباحثة

المستخلص

يأتي هذا البحث في ظل التوسع المتسارع في استخدام الأتمتة والخدمات الحكومية الرقمية، وما يرافق ذلك من تحديات متعلقة بالأمن السيبراني وحماية البيانات الشخصية والخصوصية الرقمية، إذ أصبحت المواقع الإلكترونية مصدرًا مهمًا للجمهور في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمخاطر والتهديدات السيبرانية وسبل الوقاية منها. وانطلاقًا من ذلك، هدف البحث إلى التعرف على انعكاس تغطية المواقع الإلكترونية لموضوعات

الأمن السيبراني على ثقة المواطنين بالأتمتة الحكومية في محافظة النجف الأشرف، والكشف عن طبيعة العلاقة بين متابعة التغطية الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني ومستوى الثقة بالخدمات الحكومية المؤتمتة.

واعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي، واستند إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بوصفها إطارًا نظريًا لتفسير اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمن السيبراني، وما يرتبط بهذا الاعتماد من تأثيرات معرفية واتجاهية وسلوكية. واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان أداةً رئيسة لجمع البيانات، وطبقتها على عينة من جمهور محافظة النجف الأشرف، إذ جرى توزيع (٣٠٠) استمارة، واستُبعدت (٥) استمارات لعدم اكتمال بياناتها، لتصبح العينة النهائية الصالحة للتحليل (٢٩٥) مبحوثًا، واعتمد البحث مقياس ليكرت الثلاثي في قياس استجابات أفراد العينة.

وأظهرت نتائج البحث أن متابعة الجمهور للتغطية الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني ترتبط باتجاه إيجابي نحو الثقة بالأتمتة الحكومية، كما بينت النتائج أن المعلومات المنشورة حول الأمن السيبراني تؤدي دورًا في تعزيز فهم الجمهور لأهمية حماية البيانات الشخصية والوعي بالمخاطر والتهديدات الرقمية. وأظهرت النتائج كذلك وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو استخدام الخدمات الحكومية المؤتمتة، مع عدم تسجيل أغلب أفراد العينة مواجهتهم لمشكلات أمنية أثناء استخدام هذه الخدمات.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متابعة التغطية الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني والثقة بالأتمتة الحكومية. وبلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٠٨) من أصل (٣) درجات وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وهو ما يدل على اتجاه إيجابي في استجابات أفراد العينة تجاه موضوعات الأمن السيبراني ودورها في تعزيز الوعي بالمخاطر والتهديدات الرقمية.

وخلص البحث إلى أن التغطية الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني ترتبط بمستوى الثقة بالأتمتة الحكومية لدى جمهور محافظة النجف الأشرف، وأن طبيعة المعلومات المقدمة عبر المواقع الإلكترونية يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية ودعم الثقة بالخدمات الحكومية المؤتمتة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المعالجة الإعلامية لموضوعات الأمن السيبراني في المواقع الإلكترونية، والاهتمام بتقديم معلومات دقيقة وواضحة وموثوقة تساعد الجمهور على حماية بياناته الشخصية والاستخدام الآمن للخدمات الحكومية المؤتمتة، بما يدعم الثقة بالتحول الرقمي الحكومي.

الكلمات المفتاحية: الموقع الإلكتروني، موضوعات الأمن السيبراني، ثقة المواطن النجفي، الأتمتة الحكومية.

فهرست المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١.	الاية	أ
٢.	الاهداء	ب
٣.	السكر والتقدير	ج
٤.	المستخلص	د

.٥	قائمة المحتويات	و
.٦	قائمة الجداول	ح
.٧	المقدمة	١
.٨	الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	٦-٤١
.٩	مشكلة البحث	٦
.١٠	أهمية البحث	٧
.١١	أهداف البحث	٩
.١٢	فروض البحث	١٠
.١٣	مجالات البحث	١١
.١٤	نوع البحث ومنهجه	١٢
.١٥	مجتمع البحث وعينته	١٤
.١٦	أدوات البحث	١٥
.١٧	إجراءات الصدق والثبات	١٩
.١٨	الأساليب الإحصائية	٢١
.١٩	التعريفات الاصطلاحية والإجرائية	٢٢
.٢٠	النظرية الموجهة للبحث (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)	٢٤
.٢١	الدراسات السابقة	٢٦
.٢٢	الفصل الثاني / الإطار المعرفي والنظري للدراسة	٤٣-١٣٩
.٢٣	تمهيد	٤٣
.٢٤	المبحث الأول / المرتكزات المفاهيمية والبنى التقنية للمواقع الإلكترونية:دراسة في التطور ومعايير الجودة	٤٤-٧١
.٢٥	المطلب الأول / ماهية المواقع الإلكترونية	٤٥
.٢٦	المطلب الثاني / أهداف ومواصفات المواقع الإلكترونية ومعايير الموثوقية	٥٣
.٢٧	المطلب الثالث / خصائص وتصنيفات المواقع الإلكترونية ومعايير تقويمها	٥٨

.٢٨	المبحث الثاني / موضوعات الأمن السيبراني في الإعلام الألكتروني	٧٢-١٠٤
.٢٩	المطلب الأول / المرتكزات المفاهيمية والنظرية للأمن السيبراني	٧٣
.٣٠	المطلب الثاني / الإطار النظري للتهديدات السيبرانية ومصادرها وانعكاساتها على الثقة الرقمية	٨٤
.٣١	المطلب الثالث / الأبعاد التحليأتية للأمن السيبراني والجريمة السيبرانية ودور الإعلام في إدارة الوعي الرقمي	٩٩
.٣٢	المبحث الثالث / الأطر النظرية والتنظيمية للتغطية الإعلامية وعلاقتها بالأتمتة الحكومية وبناء الثقة	١٠٥-١٣٩
.٣٣	المطلب الأول / التغطية الإعلامية (التعريف، المصدر، الصفات)	١٠٦
.٣٤	المطلب الثاني / الأتمتة الحكومية كمدخل للتحول الرقمي المستدام	١٢٢
.٣٥	المطلب الثالث / سيكولوجية ثقة الجمهور في البيئة الرقمية وتعدد أبعادها	١٣٤
.٣٦	الفصل الثالث / نتائج البحث الميدانية وتحليلها	١٤١-٢٠٧
.٣٧	المحور الأول : البيانات الديموغرافية للمبحوثين	١٤١
.٣٨	المحور الثاني : استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات والأخبار	١٤٦
.٣٩	المحور الثالث : المقياس	١٦٤
.٤٠	النتائج والاستنتاجات	٢٠٩
.٤١	توصيات ومقترحات	٢١٠
.٤٢	مصادر البحث ومراجعه	٢١٤
.٤٣	ملاحق البحث	٢٢٧
.٤٤	ملخص البحث باللغة الانكليزية	A

قائمة الجداول

ت	الموضوع	الصفحة
.١	جدول (١) المحكمين	٢٠
.٢	جدول (٢) توزيع العينة بحسب الجنس	١٤١

٣.	جدول (٣) توزيع العينة بحسب العمر	١٤٢
٤.	جدول(٤) يبين توزيع العينة بحسب التحصيل الدراسي	١٤٣
٥.	جدول(٥) يبين توزيع العينة بحسب المهنة	١٤٤
٦.	جدول (٦) يبين استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية للحصول على الاخبار والمعلومات	١٤٦
٧.	جدول (٧) يبين متابعة التغطيات المتعلقة بالأمن السيبراني في المواقع الإلكترونية	١٤٧
٨.	جدول (٨) يبين اعتقاد المبحوثين بأن المواقع الإلكترونية تقدّم معلومات كافية حول المخاطر السيبرانية	١٤٨
٩.	جدول (٩) يبين أسلوب عرض موضوعات الأمن السيبراني في المواقع الإلكترونية الذي يشجع على الاهتمام بها	١٤٩
١٠.	جدول (١٠) يبين مدى موثوقية المبحوثين محتوى موضوعات الأمن السيبراني المنشور في المواقع الإلكترونية	١٥٠
١١.	جدول (١١) يبين تأثير التغطية الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني على الوعي بالتهديدات الرقمية المحتملة على بعض الأنظمة والمواقع والخدمات الرقمية.	١٥١
١٢.	جدول (١٢) يبين دور التغطية الإعلامية في الحذر عند استخدام الخدمات الحكومية الإلكترونية	١٥٢
١٣.	جدول (١٣) يبين تقويم تغطية المواقع الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني وبرامج الأتمتة الحكوميةٌ	١٥٣
١٤.	جدول (١٤) يبين للتأثير السلبي لعدم تناول موضوعات الأمن السيبراني في المواقع الإلكترونية على المتابعين	١٥٤
١٥.	جدول (١٥) يبين الاهتمام بنشر معلومات عن موضوعات الأمن السيبراني في مواقعك الإلكترونية الخاصة.	١٥٥
١٦.	جدول (١٦) يبين الاعتقاد بأن التغطية لموضوعات الأمن السيبراني في المواقع الإلكترونية تعزز الثقة بالأتمتة الحكومية	١٥٦
١٧.	جدول (١٧) يبين مقدار الثقة بالأتمتة الرقمية التي أعُتمدت في بعض الدوائر الحكومية	١٥٧

١٨.	جدول (١٨) يبين للمعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية حول الأمن السيبراني التي تساعد على فهم أهمية حماية البيانات الشخصية	١٥٨
١٩.	جدول (١٩) يبين المعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية عن الأتمتة الحكومية التي تعزز الثقة باستخدامها	١٥٩
٢٠.	جدول (٢٠) يبين تشجيع التغطية الإعلامية لموضوعات الأتمتة الحكومية على استخدام الخدمات بأمان أكبر.	١٦٠
٢١.	جدول (٢١) يبين دور الأتمتة الحكومية بتسهيل الوصول إلى الخدمات بعد متابعة الأخبار والمعلومات عنها في المواقع الإلكترونية	١٦١
٢٢.	جدول (٢٢) يبين مواجهة مشكلة أمنية أثناء استخدام خدمات الأتمتة الحكومية	١٦٣
٢٣.	جدول (٢٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد مجتمع البحث عن فقرات الفرض الاول مرتبة ترتيبا تنازليا	١٦٤
٢٤.	جدول (٢٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد مجتمع الدراسة عن فقرات الفرض الثاني مرتبة ترتيبا تنازليا	١٦٨
٢٥.	جدول (٢٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد مجتمع البحث عن اسئلة الفرض الثالث مرتبة ترتيبا تنازليا	١٧٢
٢٦.	جدول (٢٦) يبين التباين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجمالي متغيرات الفرض الاول التي تعزى للجنس	١٧٧
٢٧.	جدول (٢٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الاول التي تعزى للعمر	١٧٨
٢٨.	جدول (٢٨) يبين المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للعمر	١٧٩
٢٩.	جدول (٢٩) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الاول باختلاف الاعمار	١٨٠
٣٠.	جدول (٣٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الاول التي تعزى للتحصيل الدراسي	١٨١

٣١.	جدول (٣١) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للتحصيل الدراسي	١٨٢
٣٢.	جدول (٣٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين اسئلة الفرض الاول التي تعزى للمهنة	١٨٣
٣٣.	جدول (٣٣) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للمهنة	١٨٤
٣٤.	جدول (٣٤) يبين التباين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجمالي متغيرات الفرض الثاني التي تعزى للجنس	١٨٥
٣٥.	جدول (٣٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الثاني التي تعزى للعمر	١٨٧
٣٦.	جدول (٣٦) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للعمر	١٨٧
٣٧.	جدول (٣٧) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الثاني لمقياس الدراسة باختلاف الاعمار.	١٨٨
٣٨.	جدول (٣٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الثاني التي تعزى للتحصيل الدراسي	١٩٠
٣٩.	جدول (٣٩) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للتحصيل الدراسي	١٩١
٤٠.	جدول (٤٠) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الثاني لمقياس الدراسة باختلاف مستوى التحصيل الدراسي	١٩٢
٤١.	جدول (٤١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الثاني التي تعزى للمهنة	١٩٤

٤٢.	جدول (٤٣) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الثاني لمقياس الدراسة باختلاف المهنة	١٩٤
٤٣.	جدول (٤٢) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للمهنة	١٩٥
٤٤.	جدول (٤٤) يبين التباين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجمالي متغيرات الفرض الثالث التي تعزى للجنس	١٩٧
٤٥.	جدول (٤٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين اسئلة الفرض الثالث التي تعزى للعمر	١٩٩
٤٦.	جدول (٤٦) المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للعمر	١٩٩
٤٧.	جدول (٤٧) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الثالث لمقياس الدراسة باختلاف الاعمار	٢٠٠
٤٨.	جدول (٤٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين فقرات الفرض الثالث التي تعزى للتحصيل الدراسي.	٢٠٢
٤٩.	جدول (٤٩) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للتحصيل الدراسي	٢٠٣
٥٠.	جدول (٥٠) يبين نتائج اختبار دنكن للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في اختلاف استجابة افراد العينة على مضامين فقرات الفرض الثالث لمقياس الدراسة باختلاف مستوى التحصيل الدراسي	٢٠٤
٥١.	جدول (٥١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن مضامين اسئلة الفرض الثالث التي تعزى للمهنة	٢٠٦
٥٢.	جدول (٥٢) يبين المخرجات المخرجات الاحصائية لاختبار التباين الاحادي التي تعزى للمهنة	٢٠٦

المقدمة

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحوّلاً رقمياً متسارعاً فرضته التطورات التقنية وثورة الاتصالات والمعلومات،

الأمر الذي دفع الحكومات إلى تبنّي أنظمة الأتمتة الحكومية بوصفها أحد أهم مرتكزات الحوكمة

الرقمية الحديثة، بهدف تطوير الأداء الإداري، وتسريع إنجاز المعاملات، وتقليل الجهد البشري، وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والشفافية في تقديم الخدمات العامة. وقد اتجه العراق، شأنه شأن العديد من الدول، نحو تعزيز مسارات التحول الرقمي وإدخال الأنظمة الإلكترونية في مختلف المؤسسات الحكومية، بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي وتنامي الحاجة إلى خدمات حكومية أكثر مرونة وفاعلية.

إلا أن هذا التحول الرقمي، على الرغم مما يحمله من مزايا تقنية وإدارية، رافقته تحديات متزايدة تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات والمعلومات الرقمية، ولا سيما مع تصاعد الهجمات الإلكترونية والاختراقات الرقمية التي باتت تشكل تهديداً مباشراً لخصوصية الأفراد وأمن المؤسسات. ومن هنا برزت أهمية الأمن السيبراني بوصفه أحد العوامل الجوهرية في ترسيخ الثقة بالأنظمة الحكومية المؤتمتة، إذ إن نجاح الأتمتة الحكومية لا يرتبط بالبنية التقنية وحدها، بل يعتمد بصورة أساسية على مستوى اطمئنان المواطنين إلى سلامة بياناتهم وموثوقية الأنظمة الرقمية التي يتعاملون معها.

وفي ظل هذا الواقع، أصبحت المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام الرقمية تؤدي دوراً محورياً في تشكيل الوعي المجتمعي تجاه قضايا الأمن السيبراني، من خلال ما تقدمه من تغطيات إخبارية وتحليلات وتقارير تتناول التهديدات الرقمية وآليات الحماية والإجراءات الحكومية المتعلقة بالأمن المعلوماتي. وتنبع خطورة هذا الدور من قدرة التغطية الإعلامية على التأثير في اتجاهات الجمهور ومواقفه النفسية والسلوكية، إذ يمكن أن تسهم المعالجة الإعلامية المتوازنة والموثوقة في تعزيز الثقة بالأتمتة الحكومية، في حين قد تؤدي التغطيات المثيرة أو غير الدقيقة إلى زيادة القلق الرقمي وإضعاف مستوى الثقة بالخدمات الحكومية الإلكترونية.

وانطلاقاً من ذلك، سعى هذا البحث الموسوم بـ: **انعكاس تغطية المواقع الإلكترونية لموضوعات الأمن السيبراني على ثقة المواطنين بالأتمتة الحكومية** إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين التغطية الإعلامية الرقمية لقضايا الأمن السيبراني ومستوى ثقة المواطنين في محافظة النجف الأشرف بالأتمتة الحكومية، من خلال رصد التأثيرات المعرفية والسلوكية والنفسية الناتجة عن اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات المتعلقة بالأمن الرقمي، كما تحاول الدراسة الكشف عن مدى إسهام هذه التغطيات في تشكيل الوعي الوقائي وتعزيز الشعور بالأمان الرقمي لدى المواطنين في ظل التحول نحو الحكومة الإلكترونية.

ويستند البحث في إطاره النظري إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بوصفها من النظريات القادرة على تفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام في أوقات الغموض والتحولات الاجتماعية والتقنية، إذ تفترض أن زيادة اعتماد الأفراد على الوسائل الإعلامية للحصول على المعلومات يؤدي إلى تعاظم تأثيرها في تشكيل الإدراك والاتجاهات والسلوك، وعليه، يحاول البحث توظيف هذه النظرية لفهم كيفية انعكاس المحتوى الإعلامي المتعلق بالأمن السيبراني على مستوى الثقة الرقمية بالأتمتة الحكومية لدى الجمهور في محافظة النجف الأشرف .

وتأتي أهمية هذا البحث من حداثة موضوعه وتشابك أبعاده الإعلامية والتقنية والاجتماعية، فضلاً عن ندرة الدراسات العربية والعراقية التي تناولت العلاقة بين تغطية المواقع الإلكترونية لقضايا الأمن السيبراني وبين الثقة بالأتمتة الحكومية في البيئة العراقية، الأمر الذي يمنح البحث بعداً علمياً ومعرفياً يسهم في إثراء حقل الدراسات الإعلامية الرقمية، ويفتح المجال أمام بحوث مستقبلية تتناول قضايا التحول الرقمي والثقة الرقمية والأمن السيبراني في المجتمعات العربية.

وقد انتظم هذا البحث في ثلاثة فصول رئيسة؛ خُصص الفصل الأول **للإطار المنهجي للبحث،** وتناول مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته وفروضه ومجتمعه وعينته ومنهجه وأدواته، فضلاً

عن تحديد المفاهيم والمصـــطلحات ذات الصـــلة. أما الفصـــل الثاني فقد تناول **الإطار النظري للبحث**، واشـــتمل على ثلاثة مباحث رئيســـة عالجت **المواقع الإلكترونية، وموضـــوعات الأمن السـيبراني، والتغطية الإعلامية، والأتمتة الحكومية**. في حين خُصـص الفصـل الثالث **للجانب العملي**، وتضـــمن إجراءات البحث الميدانية وعرض **البيانات وتحليلها وتفســـير النتائج واختبار الفروض، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**.